الفكر الفلسفي لفنون ما بعد الحداثة كتنمية للمشروعات الصغيره من خلال التصميم الزخرفي

د/ إيمان احمد عبدالمنعم جمعه

دكتورة التربية الفنية – تخصص تصميمات زخرفية

التربية والتعليم بالبحيرة

المستخلص:

يعتبر مجال الفنون التشكيلية من المجالات التي يمكن أن تساهم في تنمية الاقتصاد والتغلب على قضايا الفقر بالدول النامية وذلك من خلال المشروعات الصغيرة ، وفي هذا السياق اهتم البحث الحالي بمشروعات التصميم الزخرفي وتوظيفها بالطباعة على التيشيرتات والشنط والخزفيات كنماذج يمكن من خلالها لكليات التربية النوعية قسم التربية الفنية أن تحقق شراكة مجتمعية مع شباب الخريجين، وهدف البحث إلى تفعيل دور التربية الفنية في تنمية الشراكة المجتمعية، وترجع أهمية البحث إلى توضيح دور كلا من الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جانب وإلى أهمية المشروعات الصغيرة في مجال الفنون التشكيلية

من جانب آخرخلصت نتائج البحث إلى أن من بين مجالات الشراكة المجتمعية: التدريب على استخدام إحدى فنون ما بعد الحداثة (فن المينيمال) في استخلاص صياغات مستحدثة ورؤية مستقبلية لفكر جديد نابع من فلسفة هذا الفن لاظهار التصميمات في شكل عصري ، تبادل المعلومات والخبرات لإدراك التكنولوجيا الحديثة، أن تجارب الجمع بين التقنيات ووحدة استخدام الكمبيوتر أدت إلى توفير سطح مثالي للطباعة واستنباط حلول جديدة ذات فعالية مؤثرة في بناء اللوحة التعبيرية، فضلا عن تبادل الحلول بين التقنيات والأرضية المبنية على الوحدة التشكيلية أدي لبروز صياغات جمالية أثرت في توسيع دائرة التحليل الإدراكي، وكذلك توسعة الإمكانات التشكيلية التي تنتجها عملية الدمج بين الطرق والأساليب التصميمية.

The philosophical enquiry to postmodern arts such as small projects development through decorative design

Abstract:

The field of fine arts are considered an area that can contribute to the development of the economy and overcoming poverty issues in developing countries through small projects . In this context, the current research focused on the projects of decorative design employed on printing on T-shirts ,bags and ceramics as models through which the Colleges of Specific Education, the Department of Art Education, can achieve a community partnership with the young graduates. The aim of the research is to activate the role of art education in the development of community partnership, and the importance of the research is due to clarifying the role of both small and medium industries in economic and social development on one hand, and the importance of small projects in the field of fine arts.

on the other hand, The results of the research concluded that one of the areas of community partnership: is training in the use of one of the postmodern arts(minimal art) to extract innovative formulations and future vision for a new thinking, which was derived from philosophy this art to demonstrate design in modernized form , exchanging information and experiences to understand modern technology, that the experiments of combining techniques and unit of the computer use led to providing an ideal surface for hand printing and devising new effective solutions in the construction of the expressive painting, as well as the exchange of solutions between techniques and the floor based on the plastic unit led to the emergence of aesthetic formulations that affected the expansion of the cognitive analytical circle, as well as the expansion of the fine capabilities produced by integration process between methods design and styles.

مقدمة

سعت الدولة الى الاهتمام بالمشروعات الصغيرة التي تخدم فئة الشباب فى المجتمع المصري بهدف القضاء على مشكلة البطالة و لدعم الاقتصاد القومي لتوفير المزيد من فرص العمل. من هنا ترى الباحثة على أهمية توجيه الشباب نحو المشروعات الصغيرة وذلك من خلال ربط التصميم بالتوظيف والاستفادة من احد فنون ما بعد الحداثة كتنمية للمشروعات ، حيث ان مجال التصميمات من اهم المجالات التي هي اساس لجميع مجالات الفنون التي تقوم بتعديل السلوك العملي لطلبة الكلية من الجوانب الجمالية والابداعية ليتوجهوا بما يتعلموه من مهارات تشكيلية وتقنية فى هذا المجال لخدمة المجتمع. ومن هذا المنطلق تناولت الباحثة فن المينيمال كأحد فنون ما بعد الحداثة كمنظومة لها ابعادها الجمالية والوظيفية من خلال استخدام فلسفتها كاتجاه فني له أهميته وما يحوي من قيم جمالية وفلسفية في حركة الفن والابداع الجمالي لعمل تصميمات فنية وتوظيفها فى اطار المشروعات الصغيرة، تتلخص مشكلة البحث في كيف يمكن الاستفادة من فن المينيمال (احد فنون ما بعد الحداثة) فى اطار المشروعات الصغيرة

خلفية البحث

المشروعات الصغيرة تمثل عصب الاقتصاد فى كثير من دول العالم، ليس فقط لأنها توفر فرص عمل ولكن لأنها تغذى الصناعات الكبيرة باحتياجاتها، وتعمل بصورة لصيقة للأسواق والمناطق الصناعية ومنافذ التصدير ، وفى إطار الخبرة العملية الواسعة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى الخبرة الأكاديمية؛ يهدف البحث إلى مساعدة الشباب فى إنشاء المشروعات الصغيرة وتنميتها والفرص المتاحة والتحديات التى تواجههم فى عالم سادت فيه البطالة

ولا شك ان العصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى إنسان قادر على تكييف ظروفه وحاجاته مع المتغيرات السريعة التي تحدث في بيئته حتى يستطيع أن يكون قادرا على تقديم الجديد والفريد في مجال عمله. وبالتالي فإن عالم اليوم يتطلب مستوى عالي من التفكير الابداعى للأفراد ليكونوا قادرين على فهم وتطوير هذا العالم، فالحاجة ماسة إلى علماء مبدعين يستطيعون انتاج المعرفة وابتكار تطبيقات لها، وبالتالى فإنه يجب إعادة النظر فى الاستراتيجيات الحالية، ويجب التحول من الطرق التقليدية للاستفادة من التصميم إلى الطرق التى تركز على الاهتمام بقوى التفكير والتعبير الذاتى والابتكار والابداع.

ونظراً لأن الاتجاه الحديث فى مجال التصميم يتطلب إبتكار الجديد من التصميمات لتعطي التعدديه والانفراد والتميز في هذا الجانب ثم التوظيف، والذي اظهرته نتائج العديد من الدراسات و البحوث مثل دراسة (منى أحمد نور- ١٩٩٩م) ركزت علي دراسة تحليلية للزخارف الشعبية بواحة سيوه كمثال للاستفادة من احد الفنون التراثية وذلك من خلال عدة جوانب (أساليب التشكيل – البناء التشكيلى – الرمزية – التقنية) ، والحصول على نماذج مبتكرة من التصميمات لمكملات الملابس والمشغولات السياحية تتسم بطابع فنى حديث وقد أظهرت النتائج التى قامت

الباحثة بتنفيذها بإستيعاب القيم الفنية العديدة لهذا التراث وصياغتها برؤية مستحدثة تتناسب مع الإستخدام المعاصر للمشغولات السياحية .

ومن هذا المنطلق فإن الاستفادة من احد فنون ما بعد الحداثة (فن المينيمال) يعتبر تفرد في انتاج تصميمات بروح مختلفة يتم الاستفادة منها في صور متعددة كتطبيقها علي الملابس والشنط والخزفيات وغيرها وذلك كإطارللاستفادة منه في المشروعات الصغيره وهذا ما نحن بصدده في ذلك البحث

ومما لا شك فيه ان التدريب على استخدام إحدى فنون ما بعد الحداثة (فن المينيمال) في استخلاص صياغات مستحدثة ورؤية مستقبلية لفكر جديد نابع من فلسفة هذا الفن لاظهار التصميمات في شكل عصري ، تبادل المعلومات والخبرات لإدراك التكنولوجيا الحديثة، أن تجارب الجمع بين التقنيات ووحدة استخدام الكمبيوتر أدت إلى توفير سطح مثالي للطباعة واستنباط حلول جديدة ذات فعالية مؤثرة في بناء اللوحة التعبيرية، فضلا عن تبادل الحلول بين التقنيات والأرضية المبنية على الوحدة التشكيلية أدي لبروز صياغات جمالية أثرت في توسيع دائرة التحليل الإدراكي، وكذلك توسعة الإمكانات التشكيلية التي تنتجها عملية الدمج بين الطرق والأساليب التصميمية.

مشكلة البحث :

وتتلخص مشكلة البحث في:

- في ظل التحول الرقمي ووفقا لاستراتيجية التعليم ٢٠٣٠ اصبح من الضروري الاستفادة من الفنون الحديثة في تبسيط المفردات والاشكال في شكل رموز وليكن من خلال فن المينيمال وتوظيف التصميمات كتنمية لمهارات سوق العمل.

- انتشار الأفكار والتصميمات التي تنتمي إلي فن المينيمال **Minimal Art** بصورة كبيرة وبشكل عام في معظم أنحاء دول العالم مثل اليابان وأمريكا وألمانيا وبعض دول شرق أسيا وغيرها من البلدان الأخري، وعلي الرغم من ذلك فإن الأعمال التي تحمل في مضمونها الفكر العميق لفن المينيمال في جمهورية مصر العربية تكاد تكون نادرة.

- ندرة وجود دراسات عربية سابقة تناقش موضوع فن المينيمال وتوظيف التصميمات كتنمية لمهارات سوق العمل.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الأتي:

كيف يمكن تنمية مهارات سوق العمل في ضوء القيم التشكيلية لفن المينيمال Minimal Art؟

فروض البحث

تفترض الباحثة ما يلي:

يمكن تنمية مهارات سوق العمل في ضوء القيم التشكيلية لفن المينيمال Minimal Art؟

وبناءا علي هذا تتحدد اهداف البحث

أهداف البحث

١. التعرف علي أهم الخصائص المميزة لفن المينيمال ومحاولة التحقق منها وتوضيحها ونشرها للاستفادة منها في تنمية مهارات سوق العمل.

٢. إيجاد تصميمات تتسم بثقافة وفكر المينيمال والاستفادة منها في التصميم لتنمية مهارات سوق العمل.

٣. التأكيد على اهمية الابتكار والابداع من خلال الاتجاهات الحديثة فى مجال التصميم الزخرفي.

٤. إيجاد مداخل فكرية وفلسفية وتقنية جديدة لإثراء التصميمات للاستفادة منها في المشروعات الصغيرة.

أهمية البحث

تعد أهمية هذا البحث في:

١.إلقاء الضوء علي فنون مابعد الحداثة والحركات والاتجاهات الفنية التي مهدت لظهور فن المينيمال (المذهب الاختزالي) أو (الحد الادني).

٢.الاستفادة من الاتجاهات الفنية الحديثة خاصة فن المينيمال في إثراء مجال التصميم الزخرفي.

٣.الوصول إلي تصميمات معاصرة يمكن تكرارها في مجال التصميم والاستفادة منها في المجالات الاخري

٤. الاستفادة من تجربة البحث في مجال المشروعات الصغيرة للمساهمة فى حل مشكلة البطالة وخاصة لخريجي التربية الفنية

حدود البحث

١- تصميم وتقنين التصميمات المعاصرة لتثري مجال المشروعات الصغيرة.

٢- دراسة تاريخية وتحليلية لأحد فنون ما بعد الحداثة وهو فن المينيمال من أواخر الستينات وبداية السبعينات والحركات والاتجاهات الفنية التي مهدت لظهورها وتأثيره علي الفنون المختلفة والاستفادة منها لتنمية المشروعات الصغيرة.

٣- يقتصر البحث علي المعالم الاثرية السكندرية

٤- الدمج بين القيم الجمالية لفن المينيمال أرت والمؤثرات التكنولوجية

٥- تجربة ذاتية للباحثة باستخدام برامج الفوتوشوب Adobe Photoshop في التطبيق.

منهجية البحث

يعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي وذلك من خلال إطارين:

أولا/ الإطار النظري ويشتمل علي:

١. دراسة تاريخية للحركات والاتجاهات الفنية لفنون ما بعد الحداثة والتي مهدت لظهور فن المينيمال أو المذهب الاختزالي.

٢. دراسة وصفية تحليلية لفن المينيمال من حيث فلسفته وأسسه وأساليب أدائه والمشروعات الصغيرة وانواعها.

٣. دراسة تحليلية لتأثير فن المينيمال أو المذهب الاختزالي علي المجالات الفنية المختلفة وبخاصة مجال التصميم .

٤. تحليل بعض الأعمال الفنية لمجموعة من الفنانين تتأثر بالفن المينيمالي للكشف عن القيم التشكيلية والإفادة منها في الجانب التطبيقي للبحث.

ثانيا/ الإطار العملي

١- ممارسات إستكشافية لمعرفة الأساليب والتقنيات التي يمكن استخدامها لتحقيق أسس فن المينيمال في مجال التصميم الزخرفي.

٢- من خلال النتائج المستخلصة من الدراسة التحليلية تقوم الباحثة بإجراء تطبيقات ذاتيه علي تصميم الصور السياحية في ضوء أسس فن المينيمال باستخدام برامج الفوتوشوب Adobe Photoshop.

٣- تحديد مداخل التجريب للتصميمات في ضوء القيم التشكيلية لفن المينيمال وتوظيفها علي المنتجات المختلفة كتنمية لمهارات سوق العمل.

مصطلحات البحث

الفكر الفلسفي
هو بحث فكري للمبادئ الواضحة والكونية كمشروع نظري لبناء مفهوم شامل للمعقولية
فن ما بعد الحداثة
هو مصطلح أطلق على المرحلة التاريخية التي تلت الحرب العالمية الثانية وثقافتها وفنونها وحتي نهاية القرن العشرين ويشير الى مركزيتها الغربية. أول من أوحى بهذا المصطلح هو الكاتب الاسباني فيدريكو دي أونيس Federico de Onís(١٨٨٨-١٩٦٦)
فن المينيمال Minimal Art (احد اتجاهات ما بعد الحداثة)
(تعريف اصطلاحي)

هو مصطلح يطلق علي أسلوب فني يعتمد علي الأوليات البنائية أي التدرج، حتي انه أطلق عليه أيضا فن (التركيب البدائي) أو فن A.B.C أي التدرج والحد الأصغر أو الفترة أو النقطة واستمرار هذا المسمي لفترة قصيرة إلا أن أستخدمه الفيلسوف (ريتشارد ويليام) عام ١٩٦٥(فن المينيمال)(عبد الغني النبوي الشال ،١٩٨٤،١٧٣).

(تعريف إجرائي)

كلمة المينيمال وهي تعني «الأدنى» أي الأقل، تطلق على العمل الفني الذي يتسم ليس بالضرورة أدنى، بالمعنى التعبيري، بل قد يكون الأعلى بالمعنى النفسي أو الدلالي أو الرمزي أو التصوفي.

المشروعات الصغيره

هي عبارة عن محاولة مبذولة من أجل خلق منتج فريد من نوعه أو خدمة أو نتيجة ما او هو ذلك المشروع الذي يتميز بخاصيتين من الخواص الخمس التالية:

- يديره أصحابه بشكل أساسي وبصورة مستقلة.
- يحمل الطابع الشخصي إلى حد كبير.
-يكون محلياً إلى حد كبير في المنطقة التي يعمل بها.
- له حجم صغير نسبياً من حيث رقم الأعمال وفي الصناعة التي ينتمي إليها.
-يعتمد بشكل كبير على المصادر الداخلية لتمويل رأس المال من أجل نموه

التصميم الزخرفي

هوا احد انواع التصميم التي تستخدم الزخارف بشكل أساسي فيه حيث ان التصميم الزخرفي يحتاج الى الاتزان والإيقاع ، فالتصميم يبدأ بالعناصر الاساسيه وهي الخط والنقطه اللون ويحتاج الى الإبداع والفن والابتكار، وهو قائم على مفهوم الزخرفه بشكل كبير والتي تمثل بدورها تجمع العناصر الاساسيه والأشكال الهندسية لتعطي شكلا جميلا ومميزا

محاور البحث

المحور الاول: دراسة تاريخية تحليلية لفنون ما بعد الحداثة واتجاهاتها وخاصة فن المينيمال

المحور الثاني:دراسة عن المشروعات الصغيرة ماهيتها وانواعها

المحور الثالث : التجارب الذاتية للباحثة تعتمد علي مدخلين

- **المدخل الأول:** يحتوي علي المعالم الاثرية المختزلة طبقا لاسس وفلسفة فن المينيمال
- **المدخل الثاني:** يحتوي علي المعالم الاثرية المختزلة طبقا لاسس وفلسفة فن المينيمال بإضافة مؤثرات ومعالجات تشكيليه
- **المدخل الثالث :** الاستفادة من التصميمات في التطبيق علي بعض المنتجات كتنمية لمهارات سوق العمل

الاطار النظري

المحور الاول: دراسة تاريخية تحليلية لفنون ما بعد الحداثة واتجاهاتها وخاصة فن المينيمال

ما بعد الحداثة

نشأت فنون مابعد الحداثة متأثرة بالتطورات والاحداث المتالحقة التي شهدها الغرب منذ منتصف القرن العشرين وتحديدا نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد كان لتلك الحرب وما تزامن معها وتالها من حروب وصراعات داخلية في عدة دول، أثر كبير علي الفكر الغربي الذي وقف عاجزا أمام آلة الحرب الضخمة وحالة الفوضي التي أحدثتها وهذا التناقض الواضح بين مظاهر الحداثة والمدنية المدعاه ومظاهر التدمير علي ارض الواقع خلف هذا الوضع موجه من التشاؤم والسخط بين فلاسفة ونقاد الفكرالحداثي ذو النزعة العقلانية وكانت استجابة الفنانين سريعة نحو التعبير عن تلك الازمة السياسية والاجتماعية والفكرية بشتى الوسائل، فكما تبنت الفنون الفلسفة العقلانية لحركة التنوير في الماضي القريب، تم التحول الي الفلسفة الوجودية والنزعة الذاتية اللامركزية وثقافة العولمة كدعائم مميزة للبُنى الفكرية للغرب في القرن العشرين، تلك الدعائم التي شحذت خيال الفنانين وملكاتهم الابداعية بل وأدواتهم الفنية بوسائل تعبير جديدة، تبدلت فيها الصورة البصرية المعتادة للاعمال الفنية واتسعت وانفتحت على مصراعيها أمام هذا الكم من المعرفة المتراكمة المتاحة بسهوله والاحداث المتلاحقة والتطور التكنولوجي الهائل لتصل الي حدها الاقصى كما في فن الارض وفن السيبرانية، وحدها الادني كما في الفنون الاختزالية وفنون الجسد على سبيل المثال. أعتمدت فنون مابعد الحداثة على الفكرة بشكل عام وركزت على مخاطبة العقل وجعلت من المتلقي محور وهدف لها في ذات الوقت بكونه حاملا للفكرة بالاساس ومستقبلا لها ومشاركا بها، كما ارتبطت فنون مابعد الحداثة بالمراحل الفنية السابقة لها والاحقة عليها والتي يطلق عليها (بعد ما بعد الحداثة) والتي سادت في الربع اٱلخير من القرن العشرين وحتي الان ولذلك كان من الضروري وضع إطار معرفي دقيق للمصطلحات – الحداثة – التحديث – مابعد الحداثة وتحديد النسق الفكري الذي يربط بينهم والتركيز على مدى تكاملهم وتناقضهم وقدرتهم على التعبير عن الاطار المعرفي والمناخ الثقافي للقرن العشرين .

ويعد مابعد الحداثة Post Modernity or Modernism هو مصطلح ضمن مصطلحات تقول عنها برندا مارشال .Marshall Brenda K(١٩٥٩) "إن لكل منها تعريف، ويستعصى كل منها على أي تعريف، ويعرف كل منها الاخر... المعنى هنا محدود،وموضعي، ومشروط، ونقدي على الدوام ونقد ذاتي هذا هو المعنى داخل لحظة مابعد الحداثة، وتلك هي مابعد الحداثة."(برندا مارشال،٢٠١٠، ١٢)

بدأت مرحلة مابعد الحداثة بعملية نقد واسعه للحداثة في حقل الادب والفلسفة ثم امتدت لعلم الاجتماع والسياسة حيث بدأ التساؤل الملح يطرح نفسه: وماذا بعد؟ هل تستطيع الحداثة أن تستوعب كل هذا التمدد والتشعب؟ وهل رؤيتنا الى العالم وفق المشروع الحداثي قد تحققت أم لا وذلك بعد فقدان الثقة في أن مشروع الحداثة قادرا على أن يصل بالمجتمع الي ما كان مأمول بل وكما يقول تورين١٩٢٥(Alain Touraine) "ليس للمجال الثقافي والاجتماعي الذي نحيا فيه منذ القرن التاسع عشر أية وحدة ولا يشكل مرحلة جديدة فى الحداثة، بل يمثل تفككها. فلم يحدث من قبل أن أفتقدت حضارة مثل حضارتنا هذة يعني الحضارةالاوروبيه(إلى مبدأ مركزي ولهذا

لا أرى تسمية تصلح أن تطلق على هذا المجموع التاريخي سوى"مابعد الحداثة"، ويعد مصطلح مابعد الحداثة من المصطلحات الشائكة والخادعة في ذات الوقت في الفكر المعاصر إذ انه يشمل اتجاهات متعددة متداخلة الاطر في الفلسفة والادب وعالم الفنون كما أنه اتخذ مكانتة في تاريخ الفن بوجه خاص بوصفه مرحلة "مابعد" وهي بادئة تتصل بالمصطلحات (ألان تورين ،١٩٩٧، ١٣٩)

لذلك يَنبغي أن نُفرّق بداية بين ما بعد الحداثة Post-modernisme كمُصطلحٍ يُشير إلى نوعٍ من الثقافة المعاصرة، وما بعد التحديث Post-modernité كحقبة زمنية يمرُّ، أو مرَّ، بها الغرب، نتيجةً لبعض المُتغيّرات التي لحقت بعملية التصنيع والإنتاج وارتباط ذلك بتنامي وتضخُّم المنظَّمات الرأسمالية العالَمية. ما بعد التحديث يُشير إلى الفترة التاريخية أو المدة الزمنية؛ أما ما بعد الحداثة فيُشير إلى أسلوب أو طريقة التفكير أو الحركة الفكرية والثقافية التي انبثَقَت من هذا الوضع التاريخي الذي يُطلَق عليه (ما بعد التحديث)(إيجلتون،١٩٩٦ ،٧)

في بداية الستينيات استُخدِم المفهوم على نطاقٍ أوسع؛ إذ استخدمه ليونارد ماير L. Mayer في دراسته (١٨٨٢م) (نهاية عصر النهضة) The End of the Renaissance (١٩٦٣م) ليُشير به إلى التغيُّر المعماري الذي طرأ على المدينة الغربية. وفي نفس الاتجاه نشر المعماري الشهير روبرت فنتوري Robert Venturi مقالته «مبرّرات عمارة البوب» ١٩٦٥م قدَّم خلالها مُبرّراتِ وحتمية ولادة مفهوم جديد للعمارة، عِوَضًا عن المفاهيم الجامدة البليدة المُضجرة التي تبنَّتها الحداثة. ثم أتبعَ هذه المقالة بكتاب «التعقيد والتناقض في العمارة Complexity and Contradiction in Architecture١٩٦٦م) وضع فيه تصوُّره لخصائص العمارة ما بعد الحداثية قائلًا: «نحن نطالب بعمارةٍ تُعلي الثراء، بمعنى الوفرة والكثرة والزخم في التفاصيل والاقتباس والغموض، فوق الوحدة والنقاء؛ وتُقدِّم التناقضَ والتعقيدَ على التناغم والبساطة(ديفيد هارفي،٢٠٠٥ ،٦٤).

اهم مايميز مرحلة مابعد الحداثة

هو حالة الشك في كل الافكار الكلاسيكية العقلانية التي قامت عليها حركة التنوير على الرغم من انتصاراتها ضد النظم والتقاليد القديمة وذلك بعد أن عانت شعوب أوروبا والغرب والديمقراطيات الشعبية في الشرق من ويلات وهول الحربين العالمية الاولى والثانية والحروب الاهلية واستفاقوا على حالة الخراب والدمار التي خلفتهما على الارض بل وفي العقل الغربي الحداثي، وكذلك تفكك الاستراتيجيات الاقتصادية الناتج عن تفكك مراكز الانتاج، التي استحالت الي مؤسسات انتاجية هائلة عابرة للقارات، بالاضافة تغول النزعة الاستهلاكية التي كانت برهانا رئيسيا لعلماء في تلك المرحلة عن التحول الجديد(إرنست فيشر،١٩٩٨، ٩)

بعض سمات فنون مابعد الحداثة:

اتسمت فنون مابعد الحداثة بسمات متنوعه، منها :

التعددية: حيث ضمت في جوانبها العديد والعديد من المذاهب الفنية أو بالاحرى "التجارب الفنية" التي نشأت في عواصم الفن المختلفة، بين روما وباريس وأمريكا وألمانيا ... ألخ وهي فنون تعتمد على الفكرة وكل منها تبني قيم جمالية جديدة، أو معاصرة

التنوع:تميزت فنون مابعد الحداثة بتنوع الموضوعات والخامات في الاعمال الفنية بل والعمل الفني الواحد، الذي اصبح تشكيلا بمواد متنوعه داخل حيز مفتوح، وكثيرا ما لجأ فنانيها الي استخدام اجزاء من انواع اخري بالحذف والاضافة عليها وإعادة تقديمها في إطار فني جديد مبتكر خارج عن سياق الاشكال الفنية المعتادة

التفاعلية:تميزت فنون مابعد الحداثة بالتفاعلية فقد أعادت خلق العمل الفني بما يضمن مشاركة المتلقي الذي أوجدت له حضورا فاعلا معنويا و حسيا داخل العمل الفني بحيث يصبح المتلقي بتفاعله مع العمل الفني جزء لا يتجزأ منه وبذلك زادت قابلية العمل الفني للتفسيرات المتعددة، هذا "وقد ابتكرت اتجاهات مابعد الحداثة معطيات جديدة للتوليف البصري ، من خلال الغاء المسافات بين الشكل ومادته وطبيعة الشكل وآلية اخراجه

التفكيكية: "إن كلمة deconstruction"تفكيك" ذات صلة وثيقة بكلمة analysis"تحليل"التى تعني إيتيمولوجيا يحل – يفك undo وهي مرادف فعلي لكلمة deconstruct (يفكك) وهو مصطلح ثقافي أمريكي مقابل لمصطلح ما بعدالبنيوية فى فرنسا وهي اطار فلسفى دعا اليه جاك دريدا١٩٣٠- ٢٠٠٤ (Jacques Derrida) عام ١٩٦٦ وطبقه على الفنون، "فكشف عن أهمية التخفيف من وطأة الميتافيزيقيا وتكوين أثرها، ودعا بنزعته التفكيكية الى ضرورة هدم التراتبية التي أقامتها الميتافيزيقا على أساس أن الصور تتـالف من جملة أشكال مفتوحة، وليس أنساقا مغلقة "(ايهاب أحمد عبد الرضا، ٢٠١٦، ٦).

الدمج بين الحياة ومتطلباتها والفن: وذلك بحضور عناصر الطبيعة الحية ومشاركتها في العمل الفني، عناصر مثل االنسان، كما في فنون الاداء وفن الجسد، أو الحيوان والنبات والبحار والشواطئ واالنهار... إلخ كما في فن الارض، أو المواد الخام والخردة وبقايا الاقمشة في الفن الفقير أو الفن الخام (Art Brut)لتسليط الضوء على الفكرة الرئيسية التي تدور حول البيئة التي نعيش فيها أو الفن خارج المؤسسات الرسمية، وبالتالي بعدت عن القيم الجمالية المعتادة وتبنت قيم جديدة انسانية واجتماعية وبيئية.كما انتشرت الثقافة الاستهلاكية التي ألغت المكانه الراقية للاعمال الفنية كما في الماضي القريب.

الاستقلالية: عنيت فنون مابعد الحداثة بالخبرة الحياتية والتجارب الفردية والفنانين اللذين لم يتلقوا تعليما أكاديميا وبالفن خارج مؤسسات الدولة ولذلك هي لا تدين الي أي مؤسسة (دينية أو سياسية أو أقتصادية) بفضل وجودها، لعدم اعتمادها على أي منها، فهي لا تسعى الي كسب رضاها أو تقديرها وبالتالي ينعم فنانيها بقدر كبير من الحرية، وهي تجارب مستقلة فردية أو جماعية تقدم المهمشين والمضطهدين ومآسي حياة الطبقات الدنيا في كل مكان ولذلك كانت لاتحتاج إلى مبررات وجودها في الاوساط الثقافية أو قاعات العرض الرسمية فهي تسعي نحو هدف أسمى.

الذاتية: اتخذت فنون مابعد الحداثة منحى ذاتيا منذ بدايتها وقد كان الفن خرج عن إطارالواقعية منذ قرابة قرن سابق منذ بداية الاتجاة التأثيري الا أنه ظل يستقي موضوعاته وعناصره وتكويناته من الطبيعة وادراكها حسيا، إلى أن فقد الانسان والطبيعة مركزيتهماووجد فنان مابعد الحداثة نفسه في الوسط، بين تجاذبات متعددة ومتضادة، مع امتلاك وسائط فنيةمتنوعة، وساحات

فنية متسعة من جدران المعارض إلى الفضاء الاثير، فما كان منه الا أن اتجه نحو الذات أكثر فأكثر.

الاتجاهات الممهدة لفنون مابعد الحداثة:

* عندما "كتب أندريه بريتون ١٨٩٦- ١٩٦٦ Andre Breton يقول: لا يكون للعمل الفني قيمة الا اذا كانت تجريفي انحاءه خيوط المستقبل" كان يعني انه، مهما زعم بعض نقاد الفن المتحمسون أن فنون مابعد الحداثة قد أنشأت فنا جديدا منقطع الصلة ال يمكن أن يكون صحيحا على هذا النحو المطلق، بالماضي القريب وله سماته الخاصة والمتفردة، هو زعم لايمكن ان يكون صحيحا علي هذا النحو المطلق ، وذلك لانها فنون لا تقوم على مبدأ واحد ولا على مجرد فكرة تخطي الماضي،فما نشأت تلك الفنون الا على تاريخ فني متراكم وأفكار سابقة،حتى وإن كانت على النقيض منها. كان للوضع الاوروبي المتأزم في الربع الاول من القرن العشرين وهجرة العديد من الفنانين والادباء اللذين أسسوا "مدرسة باريس"إلى الولايات المتحدة الامريكية التي تزعمت الحركة الثقافية كما ذكرت من قبل وتوافرت لديها الرغبة في إنتاج فن جديد يمثل الروح القومية الامريكية وبنيتها الفكرية(الاثر الكبير نحو تحرير الذات والخيال معا. فعلى سبيل المثال لا الحصر: لا يمكن تجاهل دور فناني الدادية والسريالية في التبشير بجميع نتاجات فنون مابعد الحداثة، تلك الاتجاهات التي أعلت من قيمة الادراك الكلي الذي يعني " الاعتماد على ذاتية الفنان وأعتبارها أساسا في التعبير وهو يعتمد على الفكرة وعلى المفهوم، أو التصور الذاتي لما تكون عليه الاشياء" (محمود البسيوني ، ١٩٨٣،٣٨)

التعبيرية التجريدية Abstract Expressionism من أهم الاتجاهات الحديثة التي أثرت في فنون مابعد الحداثة وهي حركة فنية في مجال التصوير، بدأت في الولايات المتحدة الامريكية تحت أسم (مدرسة نيويورك)١٩٤٠وضمت عدد من الفنانين من جنسيات مختلفة من أهمهم جاكسون بولوك Jackson Pollock ووليام دي كوننج Willem de Kooning ومارك روثكوMark Rothkoوغيرهم ويمكن أن نتتبع جذورها كفكرة في اتجاة التعبيرية الالمانية هؤلاء الفنانين وغيرهم من فناني أوروبا اللذين هاجروا بعد الحرب، وجدوا البيئة الجديدة التي احتضنتهم للتعبير عن فن جديد أو "فن هذا القرن" وهو أسم قاعة العرض التي خصصتها بيجي جوجنهايم Peggy Guggenheim أحد جامعي الاعمال الفنية لعرض أعمالهم، أعتمد هذا الاتجاة على إخراج الشحنة التعبيرية للفنان(الذاتية بالطبع) الذي يلقي ألوانة بتلقائية ومباشرة على سطح اللوحة وأحيانا في حركة استعراضية الخراج الطاقة المخزونة في االوعي (اللاشكلية بطبيعة الحال)

فن البوب آرت Pop Art

لعب دورا كبيرا في التمهيد لفنون مابعد الحداثة، بل يعتبرة بعض المؤرخيون جزءا منها وهو حركة فنية فى مجال التصوير والجرافيك، بدأت في انجلترا في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين، مع افتتاح معهد الفنون المعاصرة بلندن Institute of Contemporary Arts in London بهدف التشجيع والقاء الضوء على التطورات الفنية الجديدة في انجلترا ما بعد الحرب.

ثم انتقلت الى الولايات المتحدة الامريكية التي بدأت –الاخيرة- يعبر فن البوب عن الدمج بين الفن والحياة، وعن ثقافة الاستهلاك وثقافة الصورة ومظاهر الحياة الحديثة وقوة وسائل الدعاية وهو الاب الشرعي لكل اتجاهات ما بعد الحداثة، حيث أسس للعالقة بين الفن التقليدي والثقافة الجماهيرية بلغة رمزية مع الاهتمام بنمط الحياة اليومية المتسارع واعطاء القيمة للثقافة الجماهيرية المتنوعة للمجتمع الحديث في نسق جديد، حسي - دعائي -هزلي- سطحي، ذو نزعة رومانتيكية ضمنية، إن جاز التعبير، فهو لا يحمل الشحنه التعبيرية التي تبنتها التجريدية التعبيرية من قبل، بل هو مجرد أعلان ضخمة مبهر، يوظف صور الشخصيات المشهورة
فى عالم الفن والقصص المصورة والسلع والاعلانات. ويتفق هذا المفهوم مع مقولة الان تورين، أن فكرة المجتمع قد حل محلها فكرة السوق، في النصف الثاني من القرن العشرين، خاصة بعد ان انهارت الشيوعية، وقد علق مارسيل دوشامب الذي أحدثت أعماله ضمن "الدادا" نقلة نوعية نحو الفن مابعد الحديث في تجربته باستخدام (المواد الجاهزة- Ready Made) في العمل الفني، قائلا : أن اتجاة البوب آرت يعيش على ما أنتجه فناني الدادا، وهي وجه نظر صحيحة إلى حد ما، الا أن هناك فرق واضح بينهما في الاهداف، فالدادية كان شعارها "السخرية من الفن" Anti Art

الفن البصري Optical Art لا يمكن أن نغفل دور بعض الاتجاهات الاخرى، مثل الفن البصري Op Art (الخداع البصري)الذى انتشر في بداية الستينيات متكئا على انجازات التكعيبية والمستقبلية في العشرينيات والتمهيد لتلك التجارب الفردية التي تتلاعب وتتهكم وتتخطى وتعبث بالمفاهيم التقليدية للفن والحياة، ومن أهم رواده: فيكتور فازاريلي Victor Vasarelyوبريدجيت رايلي Bridget Riley وجون ماكايل John McHale يهدف فن الاوب الي تقديم مساحات من الابيض والاسود أوالالوان في تصميمات ثنائية الابعاد، تتجاور فيها الخطوط وتتكرر الاشكال وتتنافر بطريقة مدروسة علميا بحيث تحدث شعور عند مشاهدتها بتذبذبات الحركة وعدم الاستقرار (حركة افتراضية) وأحيانا تتحول في عين الرائي الي أشكال ثلاثية الابعاد تمتد نحو الداخل أو الخارج وبذلك تختلف عند مشاهدتها من شخص لاخر ومن زاوية الى أخرى للتردد الايقاعي للخطوط

اتجاهات ومذاهب فنون مابعد الحداثة:

تعددت الاتجاهات الفنية التي تنتمي لمرحلة مابعد الحداثة وتطور كل منها إلى اتجاه مستقل بذاته على مدار النصف الثاني من القرن العشرين، إلا أن المؤرخون يشيرون إلى أن حقبة الستينيات كانت الاكثر غزارة وتنوع وإنه من الصعوبة تحديد تاريخ ثابت لظهور اتجاة بعينه، فجميعها تجارب فنيه يوجد مايبشر بسماتها في مراحل سابقة منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتي الحرب العالمية الثانية، وقد شارك أغلب الفنانين سواء في أوروبا أو أمريكا في تلك التجارب والاتجاهات المتنوعة، وكان لكل منهم إسهامه في التمهيد لتجارب أخرى

الفن الحركي Kinetic Art يشمل اتجاة الفن الحركي عدد من تجارب الفنانين في مجالات مختلفة،حتى أن بعض المؤرخين يميزونه بدءا من أعمال مثل"راقصات البالية" لـ ديجا Edger Dega في المدرسة التأثيرية، مرورابـ "الدرج" لفرناند ليجهFernand Leger،

و"العجلة"لمارسيل دوشامب ضمن هذا الاتجاة، وذلك لتبنيهم مفهوم الحركة عن طريق الايحاء بمساراتها في العمل الفني وأيضا لتقديمهم مضامين جديدة مع طرح موضوعات مان لا يمكن للجمهور ان يتقبلها كأعمال فنية في السابق يشير المصطلح اليوم إلى اتجاة أكثر دقة، وهو النحت الحركي Kinetic Sculptureالذي بدأ في العشرينيات واستمرت التجارب على يد أكثر من فنان مثل ناعوم جابو Naum Gabo وماكس بيل Max Bill ، وألكساندر كالدر Alexander Calderفي الثلاثينيات والاربعينيات الى أن تبلور الاتجاة بمعناه الحديث مع منتصف الستينيات في تجربة الدمج بين الثبات والحركة وترددداتهما في الاعمال الفنية متأثربأعمال فن الاوب آرت ولذلك فهو يُعد من أوائل الاتجاهات الفنية مابعد الحداثية الذي بدأ قبل أن زمانيا ينشرالكاتب فرانك بوبر Frank Popper كتابه عن نشأة وتطورالفن الحركي ١٩٦٨، لينتشركأسلوب قائم بذاته

الفن التجميعيAssemblage Art يقوم الفن التجميعي على فكرة العمل الثلاثي الابعاد، حيث يقوم الفنان بتجميع عدد من المفردات الغير فنية (عناصر من المخلفات الصناعية أو المنتجات الاستهلاكية) وتجميعها في إطار فني، بهدف إحداث صدمة لدي المتلقي وإثارة مشاعره ، نحو مايرتبط في ذهنه من معاني تجاة تلك المفردات وما تمثله في حياته اليومية سلبيا وليس ايجابيا كما في فن الكولاج في اتجاة التكعيبية أو البوب آرت، حيث يعتبر الفن التجميعي هو النظير الثلاثي الابعاد لفن الكولاج مع إختلاف الهدف.

أرتبوفيرا،أو "الفن الفقير" Art Povera : هوحركة فنية، تُعد الاكثر أهمية وتأتيرا في الفن الاوروبي في الستينيات، رفض فناني الفن الفقير الاتجاة الاختزالي حيث لم يجدوا فيه تعبيرا عن روح العصر، كذلك أكدوا على معارضتهم للاله وللتكنولوجيا الحديثة وسيطرتهما على الانسان. هناك تقارب بين الفن الفقير والفن التجميعي الذي هيمن على نهاية الخمسينيات، من حيث أستخدام بعض الخامات المتشابهة ولكن فناني الارت بوفيرا اعتبروا تجربة فن التجميع محدودة وفردية، ومقيده بالاشكال الفنية المعتادة، فبدلامن ذلك، اقترحوا فنا يكون أكثراهتماما بالخامةالاولية واستعاروا أشكالا وموادمن الحياة اليومية بعد أن رأى فنانيها أن منجزات الحداثة مهددة في ظل الثقافة الاستهلاكية والتطورالتكنولوجي المتسارع، فأرادوا االشارة إلى أصول الاشياء وماضيها لاحداث حالة من الارتباك في شعور المتلقي، ولفت النظرإلى مفهوم العودة إلى الخامات الاولية برمزيتها وإحالتنا إلى مفهوم البساطة والحياة البدائية ومحاولة تحويل البخس إلى النفيس.

فن اللوميا Lumia Art: نشأ اتجاة جديد في الفن تحت عباءة التجريدية الهندسية والاوب آرت والنحت الحركي، متخذا من الافكار الجديدة التي قدمتها هذة الحركات، بداية لفن جديد وذلك بعد توظيف اللون مع الضوء (الاضاءة مختلفة الالوان) مع الحركة في العمل الفني أو الايهام بها، هذا هو فن "اللوميا" أو الضوء- حركي. وقد تأسس على يد مجموعة من الثيوصوفيين الذين بحثواعن المصادر المختلفةالتي تبعث الضوءوذلك لتمثيل مبادئهم الروحانية. يعتمد فن التشكيل الضوئي على كل ماسبق، بتوظيف أشكال ثابته أو متحركة معتمة أو مضيئة مع تسليط الضوء الملون عليها بترددات مختلفة ومن زوايا محددة

الفن المفاهيميConceptual Art: شهدت الستينات من القرن العشرين ثورة على "الشكل" في مجال الفنون المرئية وظهرمصطلح "الفن فكرة" في الكتابات النقدية كما أشار إليه الفنان سول لي ويت Sol Le Witt، في عام ١٩٦٩ في منشور دعائي يتسائل فيه عن ماهية الفن، بعنوان "الفن في أعقاب الفلسفة" حيث سعى الفنانون في اتجاهات مختلفة لاثبات أهمية المضمون بغض النظر عن الشكل او القالب الفني الذي يقدمه، فالمضمون من وجة نظر الفن مابعد الحداثي هو الذي يولد الشكل وليس العكس. المضمون يأتي أولاً، لا من حيث الاهمية وحسب بل من حيث الزمن أيضا وذلك ينطبق على الطبيعة، وعلى المجتمع، وبالتالي على الفن(١٨٨.

حركة الفلوكس Fluxus Movement:المصطلح مشتق من الكلمة flux بمعنى التدفق، وهي جماعة عالمية ضمت أعضاء من اتجاهات متعددة، أدباء وشعراء ومؤلفين موسيقيين وفنانين تشكيلين ومعماريين وإقتصادين ورياضيين وراقصي باليه، وهي من أكثر الحركات راديكالية وتجريبية في الفنون، وأكثرهم تعبيرا عن سمات فنون مابعد الحداثة

فن الاداء Performance Art:ظهر اتجاة آخر في الفنون مرتبط بجماعة الفلوكس وهو فن الاداء والتى تعود جذورة أيضا لتجارب سابقة في بدايات القرن ومهدت له الدادائية أثناء عرض زعيمها هوجو بالHugo Ballلبيانها، سواء بالكلمات الغريبة او بالملابس التي ارتداها ايضا

فن الجسد Body Art: نوعا من فنون الحدث والاداء، حيث أصبح فيه الجسد هو مادة العمل الفني نفسه وموضوعه وهو المسطح الذي يقوم الفنان بالرسم عليه أو التلوين وأحيانا تعريضه لاحداث قد تكون مؤذية، مثل جرح الجسم بالات حادة أو تقيدة بالحبال والشرائط االصقة...إلخ كنوع من المشاركة الفيزيقية في العمل الفني، ولا يمكن فصل فن الجسد عن فن الاداء عن فن الحدث، حيث أن الثلاثة يشتركون في إتخاذهم للجسد الانساني كعنصر من عناصر العمل الفني.

فن الحدثHappening Art : أيضا هو نوع آخر من فنون الاداء، ظهر في نهاية الخمسينيات يعتمد على نفس العناصر السابقة إال أنه يتضمن حدث محدد صادم أو مثير للجمهور ويكون مخطط له بشكل مسبق ويستلزم مشاركة الجمهور كما جاء في محاضرة جون كايدج ١٩٥٧ بقاعة المدينة Town Hall "أين نحن ذاهبون من هنا ؟ نحو المسرح الذي يمثل الطبيعة أكثر من الموسيقين نحن نمتلك عيون وكذلك آذان ودورنا مادمنا أحياء أن نستخدمهم"(Jonathan Fineberg, 2000 , 188)

فن الانشاء في الفراغInstallations : بدأ اتجاة فن الاعمال المركبة في بداية السبعينيات متكئا على الانتصارات التي حققتها الفنون ما بعد الحداثية في الستينيات كفن التجميع والنحت الحركي واللوميا وغيرهم، وهو طريقة جديدة في التعبير تستخدم العناصر المختلفة بشكل مجمع وداخل حيز مكاني محدد لها، سواء جزء من قاعة العرض أو ساحة خارجية، وفيه يتفاعل المتلقي مع

العمل بشكل مباشر وغالباًما يصاحب العمل موسيقى مسجلة أو أصوات ناتجه عن حركة منتظمة بين أجزاءه

فن الارض Earth Art أو الفن البيئي: هو أحد اتجاهات الفن في السبعينيات المستمرة حتى الآن وهو نوع من الفن المفاهيمي ايضا يوظف الفنان البيئي عناصر الطبيعة من حوله كما هي، مثل الارض أو الجبال أو الانهار أو المساحات الخضراء ويضيف عليها عناصر أخري بشكل تنظيمي، بشرط أن تكون عناصر طبيعية هي الاخرى، مثل الاحجار أو غصون الاشجار أو الاصداف ..إلخ وكانت الحركة تهدف إلى نشرالوعي البيئي ورفض جماليات الفنون مابعد الحداثية من فوضى وتفكيك وتحرر ورفض لنمط الحياة المدنية المتسارع ولثقافة الاستهلاك التي تقضي على الموارد الطبيعية وتدمر البيئة من حولنا.

الفن الجماعي أو التعاونيCollaborative Art: ظهر هذا الاتجاة في منتصف الستينيات بالضرورة، لما أصبح عليه العمل الفني من تعقيد وثراء وتداخلت فيه العلوم والموسيقى والتكنولوجيا، في ظل المذاهب الحديثة والتى يتطلب فيها العمل مشاركة جماعية لمجموعة من الفنانين سواء في الاداء نفسه أو في إعداد العمل الفني الذي انتقل كما ذكرنا من قبل من قاعات العرض إلى الشوارع والساحات الكبري، بل إلى الطبيعة المفتوحة. بدأت هذة التجربة في الستينيات على يد أكثر من فنان وأعتمدت على التعاون الكامل في العمل الفني، سواء كان عمل تقليدي أو يستخدم وسائط حديثة

الفن و التكنولوجيا Art and Technology: يُعد مصطلح الفن والتكنولوجيا أو الفنون التكنولوجية هو آخر الاتجاهات الفنية التي توجت فنون مابعد الحداثة في بداية السبعينيات وأستمر حتى الان. ضمت الفنون التكنولوجية فروع عديدة وتجارب فردية وجماعية وتداخلت مع فنون الميديا ووسائل الاتصال الحديثة، بدءا صور الدعائية وفن النحت الحركي ومرورا بفنون الاعلان و فنون الفيديو واللوميا والكمبيوتر والفن التفاعلي والرقمي والسيبرانية .. إلخ إذن فهي تضم كل التجارب الفنية التي أحتوت في مادتها أو أعتمدت على وسيط تكنولوجي.

أستخدم فناني ما بعد الحداثة الزمان والمكان لمكونات أساسية تدخل في البناء الفكري والفلسفي للرسالة التي يريد أن يوصلها للجمهور، والمقصود بالزمن هو التاريخ إلي الآن، حيث تضع مفهوما أخر للزمن يتسم بعدم الاتصال الكلي بالماضي والوقوف عليه، ويحمل العمل الفني فيما بعد الحداثة بأكثر من معني ومفهوم، لذلك نجده يحتمل في آن واحد مدلول ثقافي، وأخر سياسي، واجتماعي، وديني وغيره من الأنماط التي تظهر كثير بشكل مفارقات ساخرة أو بشكل ضمني غامض أو لتأكيد معني معين(فاطمة عبد الرحمن بدوي، ٢٠٠٥، ٢٢٠).

مما سبق يتضح لنا تعدد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة قد انبعثت من أثر التحولات المفاهيمية في الفن في القرن العشرين وانطلقت من مفاهيم ما بعد الحداثة مثل: الفن المفاهيمي، فن الضوء، فن الأداء، فن الأرض، فن التجهيز في الفراغ، فن البوب، فن البيئة،وغيرهم وفن المينيمال الذي يتناوله البحث الحالي بالدراسة

الفن الاختزالي / الاعتداليMinimalism: على نقيض الاتجاة التجريدي التعبيري، والنزعة الشكلية التي تطورت في فنون مابعد الحداثة، ظهر فن المنيمال أو الاختزالي، في مجال الفنون المرئية والتصميم في الولايات المتحدة الامريكية اولا ثم انتشرفي باقي أنحاء العالم وكان قائما علي البحث عن الحد الادني للشكل المعبر" "ماقل في التشكيل ودل في التعبير" واستبعاد مادون ذلك.ً أو كما يقول المعماري ميس فان درروه Mies Van Der Rohe "القليل كثير"

تميزت الفنون الاختزالية بتوظيف الاشكال الهندسية الاولية، وتبسيط الالوان والمساحات إلى الحد الادني متأثرة بالتكعيبية في توظيفها للون الاحادى وأعمال بيكابيا FrancisPicabia في تبسيط الاشكال وترديد المساحات بمتوالية حسابية، كما تأثرت بالتجريدية الهندسية وخاصة أعمال ماليفيتشKazimir Malevich ، وقد قال روبرت موريس Robert Morrisأحد فناني الاتجاة ومنظريه"إن البساطة في الاشكال لا تتعادل بالضرورة مع بساطة التجربة، فالصيغ الاحادية لا تقلل العلاقات ولكن تنظمها. والاحرى أنها تتماسك معا بقوة أكثر دون تجزئة، وتبنى هذا الاتجاة عدد من فناني التصوير والنحت والتصميم الداخلي والاثاث ولذلك أعتمد على الفنان والمهندس والصانع ومن أهمهم فناني هذا الاتجاه: آنا ترويتAnne Truitt، توني سميث Tony Smith ، دونالد جد Donald Juddوغيرهم

"أول من ادخل مصطلح المينيمال هو الفنان جون جراهام Jone Grahame في كتاب له بعنوان (النظام والجدل في الفن) نشره عام ١٩٣٧ في باريس وهدف جون جرهام Jone Grahame إلي تجريد اللوحة ليس فقط من الموضوع ولكن من الألوان العديدة والدرجات اللونية المختلفة وضربات الفرشاة وغيرها من التقنيات التي كانت مستخدمة في التجريدية اللونية, مثل أعمال كاندنيسكي, والاكتفاء باللون الواحد فقط موزعا علي مساحة اللوحة بالدرجة نفسها"(عوضه حمدان الزهراني ،١١٤،٢٠٠٨).

وظهر فن المينيمال في الفترة ما بين ١٩٦٠-١٩٧٠ في أمريكا ويعتمد علي البنائية الأولية وهو رد فعل ضد الرومانتيكيه الفانتازيه التشخيصية وفي الوقت نفسه ضد التجريدية التعبيرية, واستبعدوا فنانوا هذا الاتجاه الأوهام والخيال في تعبيراتهم كي يحصلوا علي بناء صافي نقي يعتمد علي دنيا اللون مع تبسيط الأشكال في تجريديه هندسيه (علاء الدين محمد, ٢٠٠٠، ١٧٨).

وتعددت أساليب الاختزال سواء في الشكل أو الخامة تبعا لأهداف الفنان ومفاهيمه حيث يركز علي تبسيط الشكل وتجريده وهذا من خلال اختزال وسيله الفنان إلي ادني قدر ظاهر كما أن خاصية الاختزال في استخدام الوسائل من اتجاهات فن المينيمال حيث استخدام الاختزال كوسيلة لتأكيد فكرة الإطاحة بالشكلية كمبدأ فني.

كما توصلت الناقدة باربارا روز Barbara Rose في منتصف الستينيات إلي شكل يميز أعمال المينيمال وهو (الاختزال الفني) أو الحد الادني, وهو يتميز بالحيادية والشفافية والموضوعية الفنية ويختلف إلي حد كبير مع الأسلوب التعبيري الرومانسي المجرد الذي سبقه , وفي هذه الفترة بدأ يعمم فن المينيمال كحركة حديثه هدفه الأساسي اختزال العمل الفني إلي أساسياته وجوهرياته لتكتشف الأسس الجوهرية للتجريد الهندسي, فكان فن المينيمال متأثرا بالوضوح والصراحة حيث أزال التشبيه التمثيلي وحيز الخدع التصويرية وغالبا ما تشكل من أجزاء صغيره جدا ويتضح ذلك في أعمال الفنانين مثل الفنان (ادرينهاردت Ad Reinhardt) الذي برع في توظيف فكرة

الاختزال اللوني في إنتاج العديد من أشكال التصوير التي لا يمكن استغلالها تجاريا(Jonathan Finberg, 2000, 294).

"اتسمت الأعمال التي أنتجها فناني مذهب الحد الادني - المينيمال برفضها الواضح ليس فقط للمحاكاة والتصوير والإحالة المرجعية والرمز بل أيضا لفكرة الترابط الداخلي بين جزيئات العمل الفني وكان المضمون الكشف عن منطقيته للتوصل لأقصي درجات التجريد كموقع نهائي لهدف المينيمال حيث يهدف إلي إيجاد الحد الادني من الشكل المعبر عن طريق الإيجاز(إدوارد لويس سميث، ١٩٩٧، ١٧٢).

ولذلك تغير مفهوم الخامة في الفن الحديث ولم يعد دور الخامة كوسيط بنائي فقط لتنظيم عناصر الشكل في قالب جمالي بل تخطي فكر الفنان حدود التفكير التقليدي لاستخدام الخامة فوجد فيها وسيطا فكريا وبنائيا وتميزت الأعمال المينيماليه بالبساطة الشكلية واعتمدت علي مفهوم الفكرة أساس العمل والمحرك الأول لبنائه(Alan Axelrod, 1988, 46) واتضح من ذلك السمات والخصائص التالية:

١- اختزال فن المينيمال في الأشكال والمكونات: حيث اتخذ فناني المينيمال إلي ممارسة كافة أساليب الاختزال في الشكل أو اللون أو الخامة.
٢- الجوهر الحقيقي في التشكيل كأساس للبناء: بمعني يعتمد تركيب الشكل المينيمالي علي أسس معلومة من التكرار حيث أن فن المينيمال هو فن اختزالي وأحادي الوحدة المتكررة ويتضمن ترتيبات بسيطة لوحدات عناصرها متماثلة وقابله للتغير والتبديل ذات أصل رياضي وأسس شبكيات هندسيه الطابع أو تكرارات

مما سبق نجد أن فن المينيمال هو فن اختزالي أحادي الوحدة المتكررة ويتضمن ترتيبات بسيطة لوحدات عناصرها متماثلة وقابلة للتغيير والتبديل، ذات أصل رياضي وأسس شبكات هندسية الطابع أو تكرارات عناصرها يمكن استمرارها أو امتداد إلي ما لا نهاية.

ومن هنا توصلت الباحثة من الاستفادة من مبادئ وفلسفة فن المينيمال في التصميم الزخرفي من خلال التطبيق علي المعالم السكندرية كمثال والاستفادة من التصميمات بطباعتها علي شنط وتيشيرتات وخزفيات وذلك كنوع من التنمية لمهارات سوق العمل(المشروعات الصغيرة) وذلك من خلال:-

- الاعتماد علي فكرة البنية الأولية primary Structure وتكرارها بترتيبات بسيطة سواء كانت لعناصر متماثلة أو قابلة للتغيير في نظام هندسي وقد يكون منتظم أو غير منتظم في بعض الأحيان.
- كما يمكن التشكيل بالمساحات بشكل حر مع التأكيد علي فكرة الاختزال الفني فهو أحد الأهداف الأساسية لفن المينيمال.

من الممكن بناء التصميم علي أسس الشبكيات الهندسية عناصرها متماثلة أو غير متماثلة وتكرارها مما يحقق أبعاد تشكيلية متنوعة.

المحور الثاني:دراسة عن المشروعات الصغيرة ماهيتها وانواعها

المشروعات الصغيرة :

هو المنشئة التي يعمل بها عدد من الأفراد لا يقل عن خمسة ولا يزيد عن عشرين عاملاً ويختلف تعريف المشروع الصغير تبعاً لاختلاف ظروف كل دولة فقد عرفت السوق الدولية المشتركة (EEC) المشروعات الصغيرة بأنها تلك المشروعات التي يقل عدد العاملين بها عن مائة عامل ، أما الباحثين المصريين فقد حاولوا اتخاذ تعريف المشروعات الصغيرة بما يتلاءم مع ظروف المجتمع المصري.

كما يعرف المشروع الصغير بأنه الشركة أو المنشأة التي تمول وتدار ذاتياً من قبل أصحابها وتقوم علي حجم عماله قليله وتتصف بالشخصية وتتكون من وحدات إدارية أساسية غير متطورة وتشكل حيزاً صغيراً في قطاع الإنتاج التي تعمل به وتقدم خدماتها للمنطقة التي تتواجد فيها كمشغل أو ورشة صغيرة.(عبدالحميد مصطفي ابو ناعم٢٠٠٢ : ص٣٨)

ويمكن تعريف المشروع على أنه "مجموعة من الأنشطة الاستثمارية المرتبطة معا والتى تنفذ بطريقة منظمة وله نقطة بداية واضحة وله دورة حياة محددة، لتحقيق بعض النتائج المحددة التى تلبى أهداف واحتياجات صاحب العمل، وبناءا عليه يمكن تعريف المشروع الصغير على أنه "مجموعة أنشطة استثمارية يمارسها صاحب العمل لتحقيق عائد اقتصادى

الجودة والاعتماد :

الجودة كما هي في قاموس اكسفورد تعني الدرجة العالية من النوعية.

- **الجودة : Quality** تعرف بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة، بينما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير American National Standards بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً علي الوفاء باحتياجات معينة.
- **الجودة الشاملة : Total Quality** يقصد بها في التربية مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها (مدخلات ، وعمليات ، ومخرجات ، وتغذية راجعة) وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلي تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع.
- **الاعتماد : Accreditation** يقصد به مجموع الإجراءات والعمليات التي تقوم بها هيئة الاعتماد للتأكد من أن المؤسسة قد تحققت فيها شروط الجودة النوعية ومواصفاتها المعتمدة لدي مؤسسات التقويم . بينما تذكر لجنة التعليم العالي Commission on Higher Educationأن المصطلح يشير إلي ممارسات تقوم بها هيئة خارجية، وهي مؤسسة الاعتماد لمساعدة المؤسسات الشبيهة لها والتي لها خدمة في المجال، لمن يتقدم إليها للحصول علي الاعتماد في عملية التقويم ، وتحسين أهدافها التعليمية ، إنها احدي الوسائل التي يتبناها المجتمع التعليمي بغية التنظيم الذاتي والمراجعة المثلية من أجل

تقويم ودعم نوعية التعليم وكفاءته مما يجعل موضع ثقة الناس ويقلل من مدي تحكم الأجهزة الخارجية.

المشروعات الصغيرة أنواعها وأهميتها :

أنواع المشروعات الصغيرة :

هناك ثلاث أنواع للمشروعات الصغيرة (القطاع الصناعي ، القطاع التجاري، قطاع الخدمات)

القطاع الصناعي والتجاري يعد أكثر تناسباً مع المؤسسات التعليمية:

- **القطاع الصناعي :** هو إنشاء مشروعات صغيرة يمكن أن يبدأ بها طلاب الاقتصاد المنزلي منتجات فنية يقبلها السوق بالسعر المناسب والجودة المناسبة حيث أن الأدوات والورش موجودة ومتوفرة داخل كليات التربية النوعية وطلاب التربية في حالة عمل دائم.
- **قطاع الإنتاج :** تقوم فيه المشروعات الصغيرة علي الوساطة سواء في تجارة الجملة أو التجزئة وقطاع يخدم القطاع الصناعي في تسويق منتجات الطلاب.
- **قطاع الخدمات :** مثل الفنادق والمطاعم والمشروعات السياحية والمصانع والأسر المنتجة والهلال الأحمر.(خالد محمد جادسعيد٢٠٠٩ : ص٢٢٠)

أهمية المشروعات الصغيرة للشباب والمجتمع :

أ-أهميتها للشباب:

- تحقق للشاب الأمان الوظيفي وهي أهم مشكلة في حياته.
- فرصه لتكوين دخل مادي فإذا أحسن في أداء منتجه الفني وأصبح دائم التطوير سيزداد الطلب علي المنتج وبالتالي يستطيع أن يوفر دخل مادي له.
- التحدي وإثبات الذات فعندما يحقق طلاب التربية الفنية النجاح في هذه المشروعات يحقق من خلالها إثبات الذات لنفسه ومجتمعه.

ب-أهميتها للمجتمع :

- توفر فرص العمل وبالتالي تقلل من البطالة.
- تلعب دوراً فعالاً في إدخال أنشطة جديدة إلي الأسواق.
- تعمل علي زيادة الإنتاج وتوفير مصادر الدخل.
- تحقق المشاركة بين الأفراد وبعضهم والأفراد والمجتمع.
- تساعد علي حل مشكلة السفر والاغتراب خارج الوطن.

وهناك أسس وشروط للتصميم في ضوء فلسفة ومبادئ فن المينيمال أهمها:

- أن يكون الرسم بسيط ومناسب لفكرة الموضوع وفي متناول الجميع

- لا يزيد عدد الألوان عن ثلاثة بالإضافة إلي الأبيض والأسود
- أن تكون الألوان متباينة الجذب للنظر
- الاتزان في توزيع عناصر التصميم بحيث تبدو متزنة مع بعضها البعض التناسب بإيجاد علاقة بين المساحة التي يشغلها كل عنصر من العناصر
- التكوين حيث تركيب العناصر المختلفة داخل التصميم يفضل أن تشغل الصورة ما لايقل عن نصف المساحة
- الوحدة حيث الانسجام والتوافق بين جميع العناصر والارتباط بينهم

المحور الثالث : التجارب الذاتية للباحثة تعتمد علي مدخلين

- **المدخل الأول:** يحتوي علي المعالم الاثرية المختزلة طبقا لاسس وفلسفة فن المينيمال
- **المدخل الثاني:** يحتوي علي المعالم الاثرية المختزلة طبقا لاسس وفلسفة فن المينيمال بإضافة مؤثرات ومعالجات تشكيليه
- **المدخل الثالث :** الاستفادة من التصميمات في التطبيق علي بعض المنتجات كتنمية لمهارات سوق العمل

ويتضمن ايضا الخلفية الفكرية والفنية للتجربه واهداف التجربة وحدودها ومتغيراتها ثم يتبعها المراحل الفنية المختلفة للتجربة، والتي تقوم فيها الباحثه بتصميم الصورة القائمة علي النتائج التي توصلت اليها الباحثة وايضا يشتمل علي تحليل كل عمل من هذه التجارب

خطوات التجريب

١- اختيار المعالم التراثية السكندرية والمعالم الحديثة وإعادة صياغتها تصميميا
٢- اختزال المعالم إلي الحد الأدني طبقا لخصائص فن المينيمال
٣- اختيار المجموعة اللونية لكل تصميم تبعا لفلسفة الفكر المينيمالي
٤- استخدام البرامج الجرافيكية المناسبة لصياغة التصميم في عملية الاختزال
٥- عمل تصميمات علي أسس الشبكات الهندسية المختارة

هدف التجربة

رؤية مستقبلية جديدة لفكر جديد نابع من فلسفة وأسس ومبادئ فن المينيمال كمدخل لتنمية مهارات سوق العمل(المشروعات الصغيرة)

التجارب التطبيقية للباحثة

- **المدخل الأول:** يحتوي علي المعالم الاثرية المختزلة طبقا لاسس وفلسفة فن المينيمال

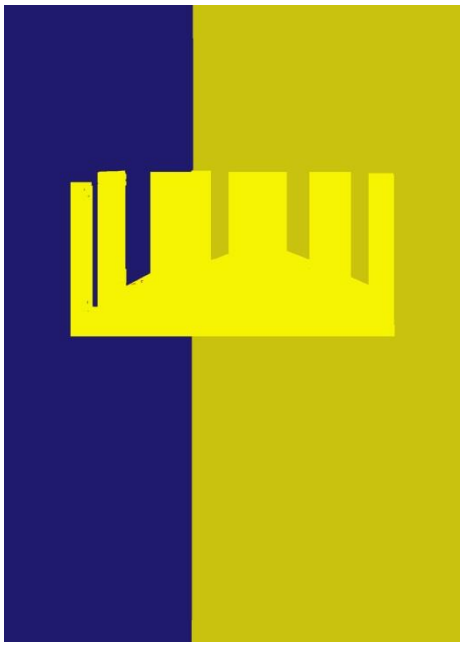

التطبيق المختزل لقلعه قايتباي طبقا للمدخل الأول

التطبيق المختزل للاعمدة الرومانية طبقا للمدخل الأول

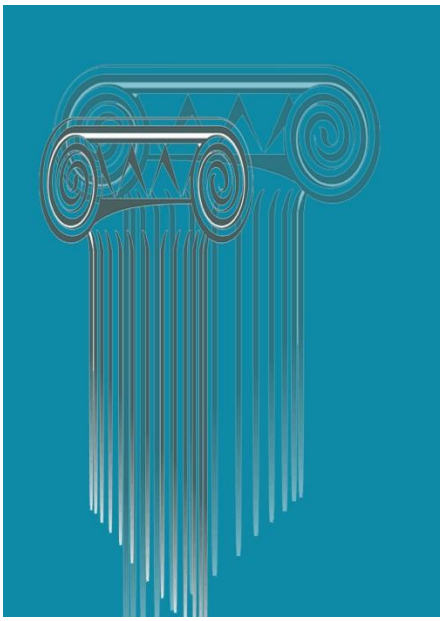

التطبيق المختزل لأحد أعمدة المتحف الروماني طبقا للمدخل الأول

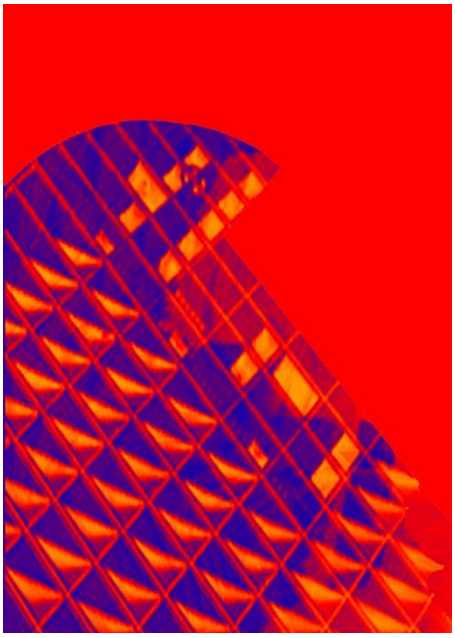

التطبيق المختزل مكتبة الاسكندرية طبقا للمدخل الأول

وصف الاعمال

مقاس العمل: (٢٥× ٣٠) سم

التقنية المستخدمة: الطباعة الرقمية باستخدام برنامج الفوتوشوب ومعالجته التقنية

يعتمد بناء هياكل التكوين للتصميمات علي أساس اختزال البناء الشكلي للعناصر المختزلة ومراعاة التوازن بين الخطوط الهندسية الأفقية والرأسية مع الالوان وذلك لتحقيق التناغم والوحدة وتحقيق مبادئ ومفهوم فن المينيمال

جدول من تصميم الباحثة
تحليل الصياغات التصميمية للتجارب العملية

البناء التصميمي للصياغة		
عناصر التصميم	**عمليات التصميم**	**أسس التصميم**
- اعتمدت الباحثة في بناء العمل علي الخطوط الهندسية - استخدمت الالوان (الاصفر والابيض والازرق والاحمر ايضا اللونين البرتقالي والبنفسجي المائل للازرق)	- يعتمد بناء بعض التصميمات علي تلاقي الخطوط الأفقية مع الخطوط الرأسية وارتباط الخط الأفقي بالاستقرار يخلق نوعا من القوي المتعارضة في الاتجاه - يتضح التكرار في بعض التصميمات من خلال العناصر وظلها مما اعطي عمق منظوري للعمل - تحقق التبسيط من خلال تكرار نفس الشكل - العلاقات بين الوحدات شملت تراكب - يتضح التصغير والتكبير في مفردات - التكوين بناء هندسي	- استقرار العمل واتزانه يتضح من خلال تكرار الاوضاع الراسية للعنصر - تحقق الوحدة من تكرار نفس العنصر والبعد عن الزخرف وسيادة الخط وإختزال اللون ادي الي اجراء عملية اختزال - تحقق مبادئ فن المينيمال في استخدام الخطوط البسيطة واختزال الشكل - تحقق التناسب بين العنصرين داخل العمل - الترديد الايقاعي يتضح من خلال تكرار نفس العنصر في الخلفية - سيادة الخط واختزال الألوان أدي إلي إجراء عملية اختزال ظاهري للشكل تبلور فيه المعايير المتعارف عليها لفن المينيمال

المدخل الثاني: يحتوي علي المعالم الاثرية المختزلة طبقا لاسس وفلسفة فن المينيمال بإضافة مؤثرات ومعالجات تشكيليه

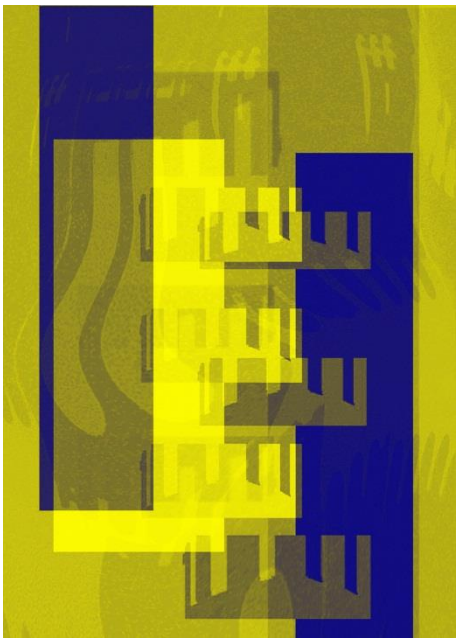

التطبيق المختزل لقلعة قايتباي بإضافة المعالجات طبقا للمدخل الثاني

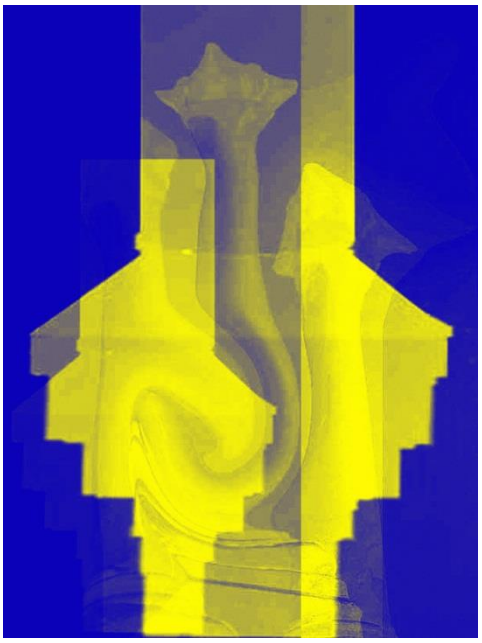

التطبيق المختزل عمود السواري بإضافة المعالجات طبقا للمدخل الثاني

التطبيق المختزل اعمدة رومانية بإضافة المعالجات طبقا للمدخل الثاني

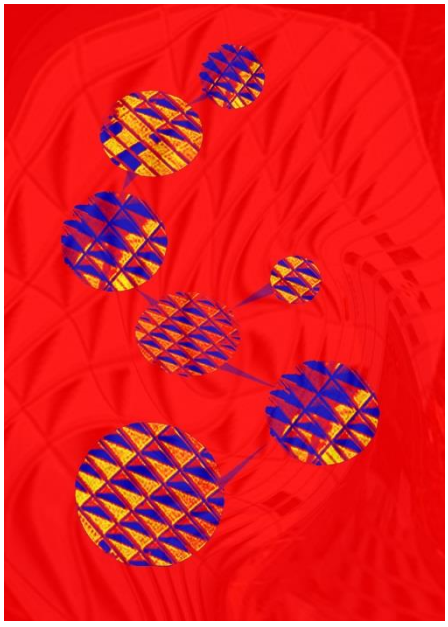

التطبيق المختزل مكتبة الاسكندرية بإضافة المعالجات طبقا للمدخل الثاني

وصف الاعمال

مقاس العمل: (٢٥× ٣٠) سم

التقنية المستخدمة: الطباعة الرقمية باستخدام برنامج الفوتوشوب ومعالجته التقنية

يعتمد بناء هياكل التكوين للتصميمات علي أساس الدمج بين أكثر من تخطيط لاختزال الاشكال مع استخدام التكرارات والتراكبات والمعالجات بأحدث برامج الفوتوشوب لإعطاء ثراء للخلفية وإعطاء بعد آخر للتصميم ناتج عن دمج التصميم بالخلفية المحتوية علي اشكال المعالم السياحية بشفافية مع مراعاة التنوع بين المساحات وتحقيق التوازن والوحدة في التصميمات

جدول من تصميم الباحثة
تحليل الصياغات التصميمية للتجارب العملية بإضافة المعالجات طبقا للمدخل الثاني

البناء التصميمي للصياغة		
عناصر التصميم	**عمليات التصميم**	**أسس التصميم**
- اعتمدت الباحثة في بناء التصميمات علي الخطوط المنحنية والهندسية الأفقية والراسية - استخدمت اللونين البرتقالي والبنفسجي المائل للازرق واللونين الازرق والاصفر والاحمر	- عبر الخط عن قيم تكرارية وتقابل الخطوط الرأسية والافقية عملت علي ايجاد مساحات من المستطيلات والمثلثات في بعض التصميمات ايضا - اعتمد بناء بعض التصميمات علي العديد من العلاقات الخطية والتراكيب المتباينة والتي تحمل تشكيلات خاصة ومتميزة ناتجة من تداخل وثراء انحناءات الخطوط والتي عبرت عن ديناميكية الحركة المستمرة كما أن تلاقي الخطوط الراسية والأفقية وارتباط الخط الأفقي بالاستقرار يخلق نوعا من القوي المتعارضة في الاتجاه -تظهر الخطوط المنحنية من خلال الشفافية بالخلفيات - الإحساس بتنوع الحركة بين الخطوط - استخدام الشفافية والدمج والتكرار لإحداث الثراء في الشكل – يظهر التدرج في حجم الدوائر التي تحتوي علي اجزاء من المكتبه كمثال-يعبر العمل عن حركة دائبة لا تهدأ ناتجه عن الخطوط الدائرية مما اعطي حيوية للعمل	- الاستمرارية الحركية في تضافر العلاقات الخطية - تحقق الإيقاع الذي نتج من تنوع الخطوط الراسية والافقية المائلة والمنحنية - تحقق الاتزان من خلال توزيع المساحات والاشكال - تحقيق وحدة التصميم من خلال تنوع الإيقاع الخطي - وتحقق التناسب بين الخطوط المستقيمة الأفقية والراسية والمنحنية المتجهة داخل التصميمات - البعد عن الزخرف وسيادة الالوان الساخنه واختزال الألوان أدي إلي إجراء عملية اختزال ظاهري للشكل تبلور فيه المعايير المتعارف عليها لفن المينيمال وكذلك لتحقيق الجانب المفهومي للفكرة

المدخل الثالث : الاستفادة من التصميمات في التطبيق علي بعض المنتجات كتنمية لمهارات سوق العمل (المشروعات الصغيرة)

تطبيق (١) طبقا للمدخل الثالث

تطبيق (٢) تيشرت طبقا للمدخل الثالث

تطبيق (٣) كاب طبقا للمدخل الثالث

تطبيق (٤) cup طبقا للمدخل الثالث

تطبيق(٥) كوشيه طبقا للمدخل الثالث

تطبيق (٦) Bag طبقا للمدخل الثالث

تطبيق (٧) Bag طبقا للمدخل الثالث

تطبيق (٨) سويت شيرت طبقا للمدخل الثالث

تطبيق (٩) سويت شيرت طبقا للمدخل الثالث

اولا: النتائج

١. أن فنون مابعد الحداثة هي مجموعة من التجارب الفنية المتنوعة والمستمرة يكمل كل منهما الاخر ولا تمثل اتجاهات فنية بالمعني المعتاد السابق.

٢. أعتمدت غالبية التجارب الفنية على الحركة كعنصر أساسي والاستفادة منها لتنمية مهارات سوق العمل

٣. تمازجت الفنون التشكيلية والفنون الرقمية بشكل كبير وأعتمدت على التكنولوجيا التي أصبحت من أهم دعائم الاتجاهات الفنية لمابعد الحداثة.

٤. تطبيق احد فنون ما بعد الحداثة (فن المينيمال) لاعطاء صياغات جديدة للاشكال والاستفادة منها لتنمية مهارات سوق العمل

٥. إن تطبيق اسس "فن المينيمال " ادي الي ظهور صياغات مستحدثة ورؤية مستقبلية لفكر جديد نابع من فلسفة هذا الفن لاظهار التصميم في شكل عصري

٦. التوصل الي العديد من التصميمات التي تحتوي علي قيم تصميمية متنوعه ومبتكرة من الوحدة المختزلة يساعد في تنمية المشروعات الصغيرة بصورة اكبر

٧. المزج بين فن المينيمال وبين التأثيرات الناتجة عن الوسائط المتعددة اعطي ثراء للشكل

ثانيا: التوصيات

- توصي الباحثة بإجراء مزيد من الممارسات التجريبية في التصميم في ضوء فلسفة ومبادئ فن المينيمال وإتاحة الفرصة للتطبيق في كل المجالات
- الاهتمام بالاتجاهات الفنية الحديثة واستثمارها تصميميا في كليات التربية النوعية والمشروعات الصغيره والمتوسطه
- التعمق في دراسة اثر فنون ما بعد الحداثة لاثراء مجال التصميميات
- اعطاء مساحة اكبر للجانب التقنى والتسويقى بجانب الدراسة الاكاديمية حيث اصبح التسويق علما هاما في عملية الانتاج فلابد من الفراده والتميز
- ضرورة الاهتمام بالابداع والابتكار وتنمية المهارات للاستفادة بها في سوق العمل

المراجع

أولا: المراجع العربية

- ألان تورين١٩٩٧، نقد الحداثة، ترجمة أنور مغيث،المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة
- إرنست فيشر ١٩٧١، ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر
- ايهاب أحمد عبد الرضا٢٠١٦، البعد الجمالي في تشكيل مابعد الحداثة، بحث منشور،مجلة الاكاديمي،العدد ٧٩، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد
- ادوارد سميث ٢٠٠٢: الحركات الفنية منذ عام ١٩٤٥، ترجمة أشرف رفيق، الطبعة الأولي
- إيجلتون، «أوهام ما بعد الحداثة»، ترجمة: منى سلام (القاهرة: أكاديمية الفنون، ١٩٩٦م)
- برندا مارشال٢٠١٠، تعليم مابعد الحداثة، المتخيل والنظرية، ترجمة وتقديم: السيد إمام، المشروع القومي للترجمة،١٤٢٤، المركز القومي للترجمة، القاهرة
- حسن محمد حسن٢٠٠٢: مذاهب الفن المعاصر، هلا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي
- خالد محمد جاد سعيد (٢٠٠٩): المفاهيم الاساسيه لأداره المشروعات الصناعية الصغيرة،كليه التربية النوعية ،جامعه المنصورة
- ديفيد هارفي٢٠٠٥، «حالة ما بعد الحداثة: بحث في أصول التغيير الثقافي»، ترجمة: محمد شيا (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)
- صالح محمد علي (٢٠٠٤م): تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- عبد الحميد مصطفي ابو ناعم(٢٠٠٢): أداره المشروعات الصغيرة، دار الفجر للنشر و التوزيع.
- عوضه حمدان الزهراني ١٤٢٨هـ، ثقافة الصورة التشكيلية المعاصرة,أبعاد فلسفيه وقيم مدركة ، جامعة أم القري ،قسم التربية الفنية

- فاطمة عبد الرحمن بدوي٢٠٠٥: "رؤية معاصرة نحو تفعيل التربية الفنية لتنمية الوعي بالتربية البيئية لدي الطالب المعلم بكلية التربية الفنية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
- محمد هيكل٢٠٠٢، "مهارات ادارة المشروعات الصغيرة"، مجموعة النيل العربية، القاهرة
- محسن عطية ١٩٩٣: اتجاهات الفن الحديث، دار المعارف
- محسن عطية ٢٠٠٣: آفاق جديدة للفن، عالم الكتب، الطبعة الأولي
- مجدي حبيب (٢٠٠٣م): اتجاهات حديثة في تعليم التفكير, دار الفكر العربي، القاهرة
- محمود البسيوني (٢٠٠٠م): العملية الابتكارية، ط٣، عالم الكتاب، القاهرة.
- - محمود البسيوني١٩٨٣، الفن في القرن العشرين، مكتبة الفنون التشكيلية، مركز الشارقة الابداع الفكري

ثانيا: المراجع الأجنبية

-Alan Axelrod, 1988,:" Minimalism" published in the United States of America by Abbeville Press, Inc

-Amason H.H: A History of Modern Art, Thames & Hudson, London, 5th Edition, 2003

- Hassan, Ihab. On the Problem of the Postmodern, New Literary History, Vol. 20, No. 1, *Critical Reconsiderations.* (Autumn, 1988)

--Jonathan Fineberg, Art since 1940, strategies of being, second edition ,Laurence King, 2000,page188

-Kenneth Baker, 1988: "Minimalism Art of Circumstance", New York, Abbeville Press & Publishers, p. 88

- Vittorio E.Savi & Josep M. Montaner: Less is More**,** Colegio de Arquitectos de Cataluna y Actar, 1996